

فن الإدارة

فن الإدارة

عمرو حامد

مشروع النشر الحر - الإصدار رقم: 577

إصدار: يونيو ٢٠٢١

رقم الإيداع: 2021/14713

الترقيم الدولي ISBN

978-977-6883-29-1



منشورات دار لوتس للنشر الحر

القاهرة الكبرى: ٣٧ شارع جمال عبد الناصر - فيصل - الجيزة

هاتف / واتساب: +٢٠١٠٩١٩٨٥٨٠٩ - ٠٢٣٧٢٩٠٨٩٣

المغرب: الدار البيضاء ٢٧٠ زنقة ١٦ - حي البركة - مولاي رشيد

هاتف / واتساب: +٢١٢٦٦٤٨٨٣٧٧ - ٠٦٦٤٢٩١٢٦١

كل ما ورد بهذا الكتاب مسنولية مؤلفه من حيث الآراء والأفكار
والمعتقدات، وكونه أصيل له غير منقول؛ وأية خلافات قانونية بهذا
الشأن لا تتحملها دار النشر، وجميع الحقوق محفوظة للمؤلف ولا يجوز
إعادة نشر الكتاب أو جزء منه بأية طريقة دون موافقته أو موافقة دار النشر.

© جميع الحقوق محفوظة للمؤلف

إهداء

إلى أمي.. من علمتي العطاء وقدوتي ومثلي الأعلى في الحياة فهي
ملحمة الحب وفرحة العمر
إلى من أشتاق إليه بكل جوارحي .. أبي الحبيب رحمة الله.
إلى زوجتي .. من ملأت حياتي بالتحدي وتخطى الصعاب.
إلى أولادي .. فلذات الأكباد.
إلى أخوتي .. سندي ومشاطري أفراحي وأحزاني ..
أهدي هذا الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم

«قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ»

صدق الله العظيم

(سورة البقرة، آية ٣٢)

فهرس

٩.....	مقدمة
١١	كيف يتم اكتشاف الموهبة الإدارية
١٧	الابتكار الإداري
٢٣.....	القيادة وأسلوب الإدارة
٢٨	موقع مصر الإداري
٣٥.....	كيف يتم الإصلاح الإداري وعمل منظومة إدارية قوية
٥٠	الإصلاح الاقتصادي في دعم النمو
٥٧	الإصلاحات الاقتصادية في دعم النمو الاقتصادي
٦٣.....	دور الدولة في برامج الإصلاح الاقتصادي
٦٨	إدارة الأزمات
٨٠	وختامًا

مقدمة

تعتبر الإدارة من أكثر النشاطات أهمية إذا تعد متطلبًا أساسًا لكل المجالات فهي المنظم للأمر والمتحكم بها. الإدارة تقوم بالتخطيط والتنظيم والتنسيق والرقابة. الإدارة لها دور في الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية. الإدارة هي لعبة فكرية وموهبة إدارية وكلما فكرت بطريقة أفضل كلما حققت نتائج أعظم. فن الإدارة هو الحصول على أقصى نتائج بأقل جهد حتى تستطيع تحقيق سلسلة من الأهداف. عندما تقوم بتعريف الإدارة لابد أن يكون لديك الموهبة حتى تتمكن من التخطيط والتنظيم جميع الأمور التي تتعلق بها إذا كانت في الحياة الاجتماعية والاقتصادية والمهنية أو البدء في تنفيذ مشروع جديد يتم التخطيط له. الإدارة موهبة من عند الله وعند القيام بها لابد أن يكون لديك فن الإدارة.

نرى نماذج ناجحة كثيرة في حياتنا العملية ويؤدي تلك النجاح إلى تحقيق الأهداف المطلوبة.

السر في ذلك أن الله أعطاه الموهبة الفكرية والقيادة والعلم واستغل ذلك بالتخطيط بطريقة جيدة ومنظمة أدت إلى النجاح الإداري. الإدارة هي نسيج يجمع بين الموهبة والتعليم فكل منهما يكمل الآخر.

وإذا تم الجمع بينهما يؤدي إلى التقدم والازدهار نحو الأهداف المطلوبة.

والسؤال الأهم هل كل من ليس لديه الموهبة الإدارية لن يكون لديه القدرة على التخطيط الإداري بشكل ناجح. الإجابة «لا»

لأن كل إنسان عاقل لديه العقل والفكر يستطيع التخطيط والتنظيم بشكل جيد حتى يحقق أهدافه ولكن الاختلاف في القدرة العقلية والبيئة المحيطة والتعليم وهو الفيصل في ذلك الأمر.

كيف يتم اكتشاف الموهبة الإدارية

نلاحظ أن إدارة الموهبة كمفهوم جديد بدأ يبرز في السنوات القليلة الأخيرة تحت مصطلح المواهب في الإدارة و زاد الاهتمام به بصفته مفهومًا يركز على الاهتمام بالقدرات والمواهب الإدارية. وقد تم استخدام هذا المصطلح لأول مرة من قبل «ديفيد واتكنس» Davi Watkins في عام ١٩٩٨م في مقال نشره في العام نفسه. واستمر هذا المصطلح وبدأ استخدامه من قبل عديد من الشركات حيث اكتشفت مواهب ومهارات العاملين بها لتحقيق النجاح والأهداف المطلوبة وسارعت عديد من الشركات العالمية في اكتشاف الموهبة داخل المنظمة.

وقد تطور أسلوب الاختيار وتعيين الموظفين والقيادات في منشآت العمل منذ زمن طويل على اختيار الموهبة وأصبح الاهتمام بالمواهب في الإدارة أمرًا ضروريًا لتحقيق أداء ناجح لتحقيق الأهداف.

المؤسسات التي تملك مواهب وقوة عمل ناجحة تستطيع التطوير لتكون لها مكانة عظيمة، كما أن الموهوبين سيكونون أكثر منعة لأنهم يعلمون أنهم داخل مؤسسة تقدر الموهبة وتمنحهم فرص لإكمال نجاحهم.

الموهبة هي عملية استكشافية في الفرصة الثمينة التي تنقل الموهوب من الوضع العادي إلى الوضع الذي يستحق ليتمكن من تسخير موهبة وهبها الله له لخدمة نفسه وخدمة مجتمعه.

حتى تتمكن من التطوير والتخطيط لابد من التعليم والتعلم لأنه السبيل الوحيد لاكتشاف تلك الموهبة.

اكتشاف الموهبة الإدارية يقوم على الرغبة في معرفة كل التفاصيل التي تتعلق بأمر ومحاولة التعرف عليه من كافة الجوانب وعليه يتم تطوير الموهبة.

حب القراءة في جميع المجالات والعلم بها تؤدي إلى فوائد كثيرة في ذلك الأمر يساعد في تنشيط العقل، وهذا لا يمنع من فقدانه للطاقة وإصابته بالكسل وتعمل على زيادة المعرفة والمعلومات لديك مما يسلكك بالعلم اللازم ويساعدك على عملية الابتكار والتطوير والتنظيم الإداري بشكل جيد يؤدي إلى تعزيز مهارات التفكير لديك ويفتح آفاقك بشكل أكبر.

لذلك إذا كان لديك حب العلم والتعلم فبذلك يكون لديك الموهبة الإدارية وتجيد فن الإدارة.

إذا أنعم الله عليك بتلك الموهبة عليك بالاستفادة منها في حياتك

المهنية تلك هو الخطوة الكبرى في مسيرتك في تحقيق أهدافك في العمل الإداري من ناحية تنظيم وتخطيط وقدرات يتم اتخاذها من الناحية الإدارية.

عند البدء في العمل الإداري لابد من «التخطيط» لأنه العنصر الأهم الذي يساعدك على النجاح في أولى وظائف الإدارة في أية منشأة تقوم على رسم سياسات لتحديد الأهداف المطلوبة التي يجب أن تحقق داخل المنظمة.

منذ الانطلاقة الأولى عليك برسم وتخطيط العلاقات الأفقية والعمودية بينك وبين المنظمة التي تعمل إليها يساعدك في الكشف عن سياسة ونظام العمل داخل المنظمة للعاملين وإرشادهم إلى تحقيق الأهداف المنشودة واستغلال الأمثل لموارد المنظمة التي تعمل لها و عليك بتخطيط ورسم الطرق الرقابية حتى تستطيع الكشف عن نقاط القوة وتنميتها وعن نقاط الضعف ومعالجتها حتى تستطيع تقييم العاملين وجودة المنتجات والتنبؤ بها قبل وقوعها وخلق حلول لها.

التخطيط الجيد هو اختيار من يقوم بتلك المهمة والإشراف عليها من الناحية الإدارية.

في بداية الخمسينات لم يكن متوافراً لفن الإدارة تلك الأدوات والأساليب الكثيرة مثل الآن من وسائل وجودة وإمكانيات. وكانت الشركات الكبرى التي نعم بالنجاح زمناً طويلاً في ذلك الوقت وكانت في أوج الشهرة والنجاح نجد نفس الشركات راكدة ومحبطة وتعاني من متاعب وأزمات وهذا أصبح أمراً مألوفاً في مجتمعنا وظاهرة لا تنحصر في كثير من الدول. وتحول هذه الشركات إلى متاحف ومستشفيات ومراكز حكومية ويتم إغلاقها نهائياً.

السبب الجذري في هذه الأزمات ليس في الأداء وإنما في أمور خاطئة قد فعلت.

الواقع أن الأساس الذي أقيم عليه تلك الشركات لم تعد تساير الواقع لأن أساس تلك الشركات في التخطيط الإداري مبنى على حول ما يجب وما لا يجب فعله، وهذا الأسلوب يؤدي إلى الأزمات.

السياسة الإدارية لا بد أن تتغير في كل زمان يجب أن نساير الواقع من تحديد الأسواق ومنافسة الشركات وقوة الشركات وضعفها والتغير في أسلوب التخطيط لا بد من تغييره حتى نستطيع أن نواكب العصر والزمان.

أساليب التقدم التكنولوجية الأمور التي تجلب للشركات مكاسبها والتطور الإداري، كل تلك العوامل أدت إلى انهيار شركات كانت من قبل شركات كبرى في مجالها وتم إغلاقها. لذلك يعتبر الابتكار الإداري من الوظائف المهمة للأعمال الإدارية سواء في شركات قائمة مثل مؤسسة عامة أو مشاريع جديدة الابتكار الإداري هو الوسيلة الوحيدة التي تساعد على الاستمرار والتطور.

الابتكار الإداري

أساليب الابتكار الإداري هو وليد البحث الواعي الهادف وهنا يأتي الدور الأهم في تلك المرحلة دور فن الإدارة على أن يكون الابتكار بأساليب غير تقليدية.

ويأتي الابتكار الإداري من داخل المنظومة العملية أو من خارجها.

الابتكار الإداري لا بد أن يكون حاضرًا في أية وقت وزمان بسبب الحوادث غير متوقعة وتقلبات السوق والصناعة وأيضًا متطلبات العملية الصناعية.

كما يوجد عوامل خارجية عن إطار المنظومة العملية والشركات من النواحي الاجتماعية.

مثل التغيرات السكانية والجوانب الجغرافية التي تكون لها تأثير من الناحية العملية والاقتصادية وقد تؤدي إلى انهيار دول أيضًا قد تؤدي إلى تقدم دول.

لذلك لا بد أن يكون الابتكار الإداري دور مهم نتيجة لتلك التغيرات السكانية حتى لا يؤثر على المنظومة.

مثال: دولة مثل اليابان أصبحت متصدرة في صناعة الإنسان الآلي (الروبوت) بسبب الاهتمام من الناحية الجغرافية والسكانية في الخمسينات.

كانت الدول المتقدمة تدرج بوضوح حقيقة وجود هبوط في عدد

الأطفال في مجال التربية وإن أكثر من النصف في ذلك الوقت في عمر الأربعين.

فبذلك أصبح الجاهزين للانضمام إلى صفوف العمال التقليديين في مجال التصنيع بالنقصان وسيصل إلى ما دون حد الكافي. ولكن اليابانيين هم وحدهم الذين تعاملوا مع هذه الحقيقة تعاملًا سليمًا وهنا جاء دور الابتكار الإداري في اتخاذ قرار يضمن لهم التقدم في مجال الصناعة.

وتم اتخاذ القرار بعد الدراسة والتخطيط من النواحي الإدارية بتصنيع الروبوت في مدة تقدر بعشر سنوات في صناعته وكان الأمر في نجاح وذلك يعتبر ابتكار.

هل نحن بحاجة إلى الابتكار الإداري. كي نواجه تلك التغيرات في هذا العصر؟

الابتكار الإداري عملية عقلية وأساسها الإحساس بالمشكلة وفي هذا السياق فإن الابتكار الإداري يعتبر التواصل إلى المفاهيم الجديدة القابلة للتحويل إلى سياسات وتنظيمات وطرق جديدة تساهم في تطوير الأداء واتخاذ القرار.

الابتكار الإداري يعتبر موهبة وأسلوب حياة هو قوة تدفع الفرد إلى النجاح لتحقيق الذات.

وتتمثل في القدرة على التعبير عن نفسك وأفكارك دون خوف وأن تعطى لنفسك قدرًا من الحرية لكي يوظف ابتكاراتك في بيئة إدارية لتتحول إلى قرارات هامة.

لأننا نواجه تحديات غير مسبوقة في ظل التقدم التكنولوجي والصناعي.

وإن تلك المنظمات على اختلاف أنواعها عماد بناء مجتمع ودولة قوية اقتصادية وصناعية ومؤسسات حكومية.

لذلك نكون في حاجة ماسة إلى الابتكار وإيجاد حلول غير تقليدية للمشاكل التي تواجهها.

لابد أن يكون لديك دوافع تدعو إلى الابتكار وتلك الدوافع يمكن أن تكون دوافع مادية أو ذاتية أو معنوية.

لابد أن يكون قائد تلك المنظومة الإدارية أن يكون حاضرًا للابتكار في إدارته بين الموظفين الإداريين الذين يسعون إلى الابتكار الإداري في تحديث وتطوير تلك المنظومة ويرعاهم ويشجعهم على الإبداع في الابتكار.

وهذا يؤدي إلى ثورة للمؤسسة التي يشرف عليها من الناحية الإدارية لذلك لابد أن يكون اختيار الأفراد العاملين في تلك المؤسسة يتوافر فيهم سمات الابتكار والإبداع.

لذلك لابد من خلق كوادر مبتكرة ومبدعة تساعد على الابتكار. تلك الكوادر قد تؤدي إلى تحقيق الأهداف المطلوبة ويساعد في مساهمة مبتكرة قيمة. الأساليب الحديثة في حل المشكلات في العمل أو المنظمات الحكومية والخاصة ومشاريع التي تقوم على فرد تدعو الإنسان نحو الابتكار. لذلك يأتي قوة الابتكار من البيئة الإدارية التي يعمل بها وإذا فقدت تلك القوة الإدارية قد يؤدي إلى جهل الابتكار.

المقصود بالقوة الإدارية:

أن يكون قائد تلك المؤسسة الإدارية أن يتبع استراتيجية يجعل من الابتكار مصدرًا تنافسية في السوق. لابد أن يتبع استراتيجية موجهة نحو الحالة القائمة من الناحية التكنولوجية والمنتجات والخدمات الحالية. وهذا قد يؤدي إلى فتح مجالات وفرص كثيرة من أجل أن يقوم الموظف في تكوين وتطوير المؤسسة التي ينتمي لها وهذا يجعله يخلق أفكار تؤدي إلى الابتكار. ويأتي ذلك من القوة الإدارية المتمثلة في قائد لتلك المؤسسة ولا

شك أن القيادة تلعب دورًا فعالاً في تحفيز أو إعاقة الابتكار داخل المؤسسة حيث تعرف القيادة على أنها تؤثر على الموظفين داخل المؤسسة.

القيادة وأسلوب الإدارة

لا شك أن القيادة تلعب دورًا فعالاً داخل المؤسسة حيث تعرف القيادة على أنها تأثير على الموظفين داخل المؤسسة. القائد هو المسئول عن ميع القرارات الإدارية التي تطلق وهو المسئول عن الابتكار الإداري داخل المؤسسة. بحيث يتعاون بين الموظفين العاملين في المؤسسة في سبيل تحقيق هدف مشترك.

القيادة هنا المقصود بها القائد لتلك المؤسسة لابد أن يكون إنساناً مبدع ولديه القدرة على تصور شيء جديد غير تقليدي كما لابد أن يكون القائد يتمتع بروح المجازفة. المؤسسات الكبرى التي تواظب على تقييم وإعادة النظر في أنظمتها لتتمكن من مواصلة التقدم لابد أن يكون قائد المؤسسة لديه روح المجازفة وعدم الاعتماد على الأساليب وأنظمة العمل التقليدية.

في القرن الحادي والعشرين لابد أن يتم تجاهل تلك الأساليب التقليدية وإعادة صياغتها وتطويرها وذلك يكون عبر ابتكار إداري جديد يتواكب مع ما نراه ونشاهده من تحديث من حكومات ذاتية ونظم إدارة إلكترونية.

ومن هنا يكون دور القائد أن يواكب وينفذ تلك النظم الإدارية الحديثة داخل المؤسسة.

القائد الناجح ذات مواصفات معينة لا بد أن يمتاز بالنزاهة والشفافية وحل المشكلات وهذا يعطى للآخرين ثقة وطاعة للأوامر لا بد أن يكون القائد يمتاز قوة الشخصية والذكاء وسرعة البديهة وامتلاك الرؤية والتجدد والتطوير وتحمل المسؤولية ومتحدثًا لبقًا والقدرة على بناء فريق عمل.

وكثيرًا ما يتساءل البعض حول ما إذا كانت القيادة أمر يولد مع الإنسان أو أمرًا يمكن الحصول عليه على عدة سنوات. الأمرين ممكنان القائد الناجح هو الشخص الذي ولد يحمل جينات التميز والتفوق وهذا يأتي من البيئة المحيطة التي لعبت دور في حفل الشخصية التي تلعب الأدوار المؤثرة في الحياة العملية والشخصية.

ويمكن أن يكتسب القيادة لذا كان الشخص مصرًا على تحسين وتطوير نفسه من خلال التعليم والعمل وكثير منا يتميزون وينجحون في ذلك لأنه يضع تلك الأهداف أمامه ويسعى إليها حتى يحققها في النهاية.

أسلوب إدارة القائد:

تختلف الأساليب من الناحية الإدارية فكل قائد له شخصية مختلفة في التعامل من الناحية الإدارية ولكن يوجد أساس ثابت لأسلوب الإدارة وهو عندما يقوم القائد بوضع خطة المؤسسة التي يقودها وتتحول تلك الخطة إلى مجموعة من المهام يقوم القائد بتوزيع تلك المهام.

وكل فرد مسؤول عن مهمة منها.

ومن صفات القائد الرئيسية هي القدرة على توزيع هذه المهمات بما يناسب مهارة كل شخص وطريقة تفكيره ونمطه العقلي والعملية وهو اختيار الشخص المناسب للعمل المناسب. وعليه أن يقوم بالرقابة على التنفيذ لتبكي المهام يجب على القائد أن يضع مساحات للأفراد حتى يقدر على الابتكار والإبداع والخروج بأفكار جديدة.

منصب القائد هو منصب تكلفي وليس منصب شرفي يعمل ويتحمل أكثر من الآخرين ويقف في كل مهمة ويشرف على تنفيذها ويساعد الآخرين لتحقيق النجاح من الناحية الإدارية. القائد يختلف عن المدير الذي يعطى الأوامر وينتظر التنفيذ على عكس القائد الذي يشارك في فعل كل شيء ويجب أن يكون على علم بكل ما يحدث داخل المؤسسة.

ومن أسلوب إدارة القائد ومن أساسيات عن البدء في تنفيذ عمل جديد أو إنشاء خطته يجب عليه أن يكون لديه حلول كثيرة وبديلة في حالة حدوث عقبات تؤدي إلى تغير من الناحية الإدارية القائد دائماً لديه القدرة على البحث والرؤية واختيار الأفضل والأنسب والأيسر تلك هي قواعد أساسية في أسلوب إدارة القائد.

موقع مصر الإداري

قبل أن نتحدث عن موقع مصر الإداري علينا أن ننر إلى بعض الدول كي نحدد الصورة أمام القراء.

دول مثل اليابان والصين وأمريكا وروسيا وألمانيا تلك الدول هي رائدة في الصناعة والتجارة وأيضًا البحث العلمي.

ما السر الذي أدى إلى هذا التقدم؟

عندما نتحدث عن الإجابة بكل سهولة تستطيع أن تحدد موقع مصر الإداري.

السر الذي أدى إلى هذا التقدم عوامل كثيرة أهم تلك العوامل التخطيط الإداري بطريقة جيدة الجميع يرى أن العامل المادي له دور كبير في تقدم الدول.

وهذا خطأ لأن المال ليس له دور في عملية التخطيط والتنظيم لكي تعمل أساس إداري قوي.

تلك الدول التي ذكرتها في السابق لا يملكون مثل الآن كي يحققون تلك النجاح ولكن تلك الدول قاموا بوضع نظام تخطيطي وقواعد إدارية على المدى البعيد أدى ذلك إلى عمل أساسي قوى بالعمل على تلك الأساس حتى يتم الوصول إلى الهدف المطلوب.

وكل من قام بالعمل في تلك الدول يعمل على ذلك الأساس

وتطويره دون المساس بالقواعد التي تم وضعها والقواعد الإدارية في تلك الدول مبنى على أن تكون البنية الأساسية للبلاد مبنية على أن العاملون معتادون على اتباع القواعد ولذلك فإن إتباعهم لنظام العمل هو أمر سهل مبنى على الأبحاث العلمية وهي القاعدة والأساس الأعظم في تلك الدول المتقدمة.

ومبنى على أن نظام العمل أقوى من تأثير العلاقات الشخصية والسلوك الشخصي مبنى على أن العاملون مسموح لهم بالإبداع والابتكار وعدم التقيد ومعرفة السوق والمنافسين.

الأساس الإداري والقواعد التي تتم وضعها في الدول المتقدمة تقوم على التطوير العمالة والموظفين باستمرار حتى يواكب العصر لأنهم هم السلطة التنفيذية التي تقوم بالعمل والتنفيذ بالأبداع والابتكار.

ومن هنا تأتي النجاح والتقدم.

نظام تخطيطي ناجح وقواعد يتم وضعها تقوم بالعمل عليه يساعدك في التطوير كي تواكب العصر.

ومن هنا نستطيع الإجابة على السؤال موقع مصر الإداري في البداية ما تحتاجه مصر وغيرها من دول العالم النامي.

ثورة إدارية كي تزدهر:

إذا أردنا على سبيل المثال معدلاً مرتفعاً للنمو وتقدم صناعي واقتصادي وتعليمي فلا بد من تغيير في النظام الإداري للدولة. لا يمكن أن يختلف اثنان على أن مشكلة مصر الحقيقية هي مشكلة إدارية في المقام الأول وما زال الجهاز الحكومي المصري يمر بالكثير من المشكلات ما زالت فكرة التنمية الإدارية والبشرية غائبة في الجهاز الحكومي المصري.

والمسئولون عن الجهاز الإداري في الدولة يغيب عنهم مفهوم ومبادئ الإدارة.

لا بد أن يدركوا أن هذه الدولة لن تنهض ولن تحقق أية تقدم ملموس إلا عن طريق تخطيط وتنظيم إداري لجهاز الدولة وتطوير العنصر البشري فيها.

النظام الإداري للدولة المصرية قائم الآن على المسكنات كي تواكب العصر وليس على علاج كي تسابق العصر.

وهذا النظام يؤثر على الدولة كلما تتقدم دول العالم يؤدي إلى تأثير على الدولة من الناحية الاقتصادية والصناعية لأن تلك الدول هي المتحكمة من النواحي الصناعية والاقتصادية.

لأنهم يمتلكون القدرة في التحكم في السوق على عكس الدول

المتقدمة يقومون بمنافسة بعضهم لبعض داخل السوق في مجال الصناعة والبحث العلمي.

وما زالت مصر تمر بأزمات اقتصادية والحاجة إلى القروض كي يتم الشراء من تلك الدول المتقدمة كي نواكب التقدم الذي يحدث في العالم.

لا بد أن يعلم المسئولين في الجهاز الإداري للدولة سيظل هذا الحال في مصر إذا لم يكن لديها جهاز إداري متميز.

يجب أن يكون هناك ثورة حقيقية على الجهاز الإداري لتطويره. وعندما نتحدث عن الجهاز الإداري للدولة المصرية بشكل أدق فنرى الشيء المدهش.

وهو أن الجهاز الإداري في مصر من أكبر الأجهزة الإدارية في العالم.

الجهاز الإداري في مصر يتكون من ٢٤٤٣ كيان تشمل ٣٣ وزارة ملحق بها ١٤ مصلحة.

٢١٧ هيئة عامة و ٢٧ محافظة و ١٨٨ مركز و ٢٦ مدينة تلك النتائج تمثل ضخامة كبيرة دون استفادة منها.

على الرغم من عدد الوزارات في مصر يصل إلى ٣٣ وزارة وعدد الوزارات في كل من الولايات المتحدة ١٥ وزارة وفرنسا

١٦ وزارة واليابان ١٠ وزارات رغم أن عدد سكان تلك الدول كبير.

كما يوجد في مصر تضارب في الصلاحيات والمسئوليات بين وزارات الكهرباء والبتروك ووزارة الخارجية والهجرة ووزارة الزراعة والري وذلك يؤدي إلى خلل في الجهاز الإداري وعدم وجود أهداف محددة تلك العوامل المسئول الأول هي النواحي الإدارية.

حجم التضخم في العمالة وسوء توزيعها وارتفاع تكلفتها وانخفاض نتائجها وعدم رضا المواطنين عن الخدمات التي يقدمها الجهاز الإداري.

يوجد في مصر ٦,٤ مليون درجة وظيفية ممولة بالجهاز الإداري وهي نسبة ضخمة جدًا تعادل نحو موظف لكل ١٥ مواطنًا.

في الولايات المتحدة الأمريكية موظف لكل ١١٤ مواطن. تلك الخلل في الجهاز الإداري يؤدي لارتفاع تكلفة العمالة في القطاع الحكومي وعلى الرغم من ذلك سوء إدارة الموظفين بالجهاز الإداري للدولة وعدم التدريب وعدم مهارة في الابتكار والتطوير.

وعلى الرغم من كثرة عدد التشريعات التي تخص الناحية الإدارية

حتى يتم الإصلاح من وضع قوانين وقرارات ولوائح إلا أن بعض التشريعات التي صدرت من زمن بعيد وما زالت سارية وهو ما يؤدي إلى ضعف في الجهاز الإداري ويؤدي إلى عدم الشفافية ويؤدي لفتح باب للفساد واستغلال بعض التغيرات التشريعية مع غياب الرقابة وكل ذلك بسبب العقلية الإدارية في مصر وكونها ضعيفة لا تساعد على التطوير والابتكار الإداري حتى أصبح الحال كما هو .

حتى يتم الإصلاح لابد من عمل ثورة إدارية تقوم على أساس وقواعد يتم البناء عليها حتى نواكب العصر.

**كيف يتم الإصلاح الإداري
وعمل منظومة إدارية قوية**

إذا أردنا عمل منظومة إدارية قوية واستصلاح ما تم إفساده في العمل الإداري لابد من عمل أساس وقواعد جديدة يتم البناء عليها حتى نتمكن من وضع تخطيط وتنظيم على المدى البعيد لأن السبب الرئيسي لعدم القدرة على الإصلاح حتى وقتنا هذا هو العمل على أساس متهاك وبنية تحتية ضعيفة وعنصر بشري غير مدرب، عمل منظومة إدارية قوية لا تساعد فقط في التطور المؤسسي الحكومي بل أيضاً تساعد في عمل طفرة صناعية واقتصادية قوية.

أولاً: صنع القرار:

لابد عند القيام بأساس إداري قوي في البداية أن يكون لديك صانع قرار وهو القائد المسئول عن هذا العمل والمشرف عليه صاحب الرؤية والقوة في الشخصية والحكمة والابتكار لأنه ليس بالسهولة عمل منظومة إدارية قوية وعمل أساس وقواعد لتلك المنظومة سيكون هناك تحديات كثيرة داخلية وخارجية لذلك لابد أن يكون صانع القرار على قدرة سياسية كي يواجه تلك التحديات.

لأن الإدارة هي لعبة فكرية وموهبة إدارية كلما فكرت بطريقة أفضل كلما حققت نتائج أعظم وهذا لا يتم إلا عن طريق قائد

وهو صانع القرار وهذا يساعد الدولة في وضع الأساس الجديد لعمل المنظومة لذلك يجب على القائد بوضع نظام أساسي يتم العمل عليه وعليه أن يختار مجموعة صغيرة من المستشارين أصحاب الكفاءة والموهبة الإدارية والابتكار الإداري لذلك لا بد أن يكون فريقه يتمتع بقوة لا يمكن إنكارها كما تتمتع بنفوذ يمكنها القيام بأمر لا يمكن بأي فريق آخر في المؤسسة القيام بها. لأن تلك المجموعة تقوم بأصعب جزء في الناحية الإدارية وهي أساس المنظومة التي يعمل عليها الفرق القادمة وتساعد الدولة في الوقوف بقوة في السوق لذلك يجب على القائد أن يختار تلك المجموعة بعناية ودقة وعليه أن يضع معايير للأختيار حتى يستطيع بوضع أساس وقواعد إدارية أكثر قوة تساعد على البناء.

التعليم والتعلم:

ولكي يتحقق التعلم لا بد من التعليم حيث من خلال مواصلة عملية التعليم ينتج التعلم والمعرفة والخبرة أي إنهما مرتبطان ببعضهما. ومن المهم معرفة الهدف من التعليم ومعرفة الهدف من التعلم. التعليم هو مشروع إنساني أساسي في حياة المجتمعات والأفراد هدفه تمكين المتعلم من إدراك العالم من حوله واكتساب مهارات

جديدة تمكنه من التفاعل مع هذا العالم وتوسع مداركه وهذا هو المطلوب في علم الإدارة وهو التعليم.

إذا أردنا عمل أساس وقواعد جديدة يتم البناء عليها فلا مجال غير التعليم يساعد في وضع أساس قوى وبدونه لا نتمكن من وضع تخطيطي وتنظيمي على المدى البعيد.

إذا نظرنا إلى جميع المجالات والتخصصات من هندسة وطب وفي مجالات الصناعة .. الخ، ندر النجاح في تلك التخصصات كبير منه هو عمل إداري لأن الإدارة لها نصيب كبير في حياتنا حتى على المستوى الشخصي الاجتماعي فبذلك تتدخل الأمور الإدارية في حياتنا الاجتماعية والشخصية فهو جزء مهم في حياتنا.

فالإدارة مستمرة معنا فلا بد من تعلمها بطريقة صحيحة وبطرق متطورة ولا يتم عمل ذلك إلا عن طريق التعليم والتعلم ولا بد أن يهتم التعليم بعلم الإدارة والطريق الوحيد لذلك تعلمه في المرحلة المبكرة.

نعلم جيداً إن دراسة العلوم الإدارية تكون في مرحلة معينة للشخص وهي المرحلة الجامعية ودراسة هذا التخصص المهم يكون عن طريق كليات معينة وليس جميع الكليات مع أن جميع

التخصصات العملية في حياتنا تحتاج إلى جزء كبير إداري وهذا يؤدي إلى عدم التقدم في البحث العلمي فلا بد أن يدخل علم الإدارة في تلك الكليات إذا أردنا في عمل تقدم وعمل أساس قوي يساعد في ذلك فلا بد أن يكون على أساس علمي ويكون في مراحل متقدمة من التعليم دراسة العلوم الإدارية في جميع الكليات والتخصصات تتبع التخصصات النظرية في علم الإدارة.

وذلك يساعد في خلق كوادر وقادة على أساس علمي ويساعد ذلك على الابتكار في جميع التخصصات التي تساعد الدولة في النجاح بهذا النظام سيساعد في حدوث اختلاف كبير على صعود جيل جديد مبتكر كما يساعد ذلك موظفي الجهات الحكومية في المستقبل في تغيير نظام سير العمل يعطى لهم ثقة في النفس وقدرة على الابداع والطموح والنظرة المستقبلية والقدرة على التفاعل مع المجتمعات المختلفة وتحمل المسؤولية وإدارة الأزمات في الوقت المناسب.

وإذا نظرنا إلى الخلل الإداري المتواجد حاليًا للتنظيم والإدارة داخل الدولة نلاحظ ٣٠٪ من إصلاح الجهاز الإداري متوقف على رفع كفاءة القيادات وهذا يؤدي إلى عمل دورات تدريبية حتى يستطيع رفع كفاءة القيادات.

ولذلك لابد من تعليم الإدارة من الصفر في المراحل التعليمية وعدم اللجوء إلى الدورات التدريبية في المراحل المتقدمة من العمر حتى تستطيع خلق قيادات لعمل إصلاح إداري لابد أن تكون تلك الدورات التدريبية لخلق ابتكارات جديدة تساعد على تطوير المنظومة الإدارية ويسعى لاكتشافه وتعليم القيادات إذا اعتمدنا إلى تلك الدورات التدريبية فقط لا يؤدي ذلك إلى الهدف المطلوب كما أن منظومة التدريب والمهارات لموظفي الدولة بلغ ٣٩ جنيهاً في الموارد التدريبية ٢٠١٨ / ٢٠١٩ وهو مبلغ متدني للغاية لا يساعد في أخذ خطوة إيجابية نحو التقدم.

البنية التحتية:

عندما نقوم عمل أو تخطيط في المستقبل لابد أن ننظر إلى البنية التحتية التي تساعد في تلك الأعمال والقرارات التي تصدر فعندما نقوم بعمل أساس إداري قوى يساعد على التقدم لابد من بنية تحتية.

فنحن في القرن الواحد والعشرون وحتى الآن لم يستغل الإدارة الإلكترونية بشكل جيد داخل الدولة بطريقة تحويل العمل الإداري التقليدي من الإدارة اليدوية إلى إدارة باستخدام الحاسب والاعتماد

على نظم معلوماتية قوية تساعد في اتخاذ القرار الإداري بأسرع وقت وبأقل التكاليف.

البنية التحتية عامل أساسي ملهم إذا أردنا وضع أساس وقواعد إدارية للدولة علينا أن ننظر للبنية التحتية على تطويرها كي نواكب العال ك لذلك يساعد التطوير الاقتصادي والصناعي للدولة من الناحية الإدارية الحديثة لدخول عالم الإدارة الإلكترونية.

في الحقيقة تسعى الدولة في تطوير البنية التحتية والتجديد في الإدارة الإلكترونية ولكن بطريقة غير جيدة والسبب أننا نعمل حتى الآن على تطوير البنية الخاصة بالشبكات والمعلومات والاتصالات لأنها هي العامل الأكبر في ذلك الأمر منذ تطوير وتحسين الخدمات وسهولة الوصول للمعلومات ويساعد ذلك أن يكون المسؤولين لديهم القناعة الكاملة والرؤية الواضحة لتمويل جميع المعاملات إلى معاملات إلكترونية وعليهم أن يقدموا الدعم الكامل في تحسين البنية التحتية للشبكات والاتصالات بطريقة أفضل.

«الخطوة الثانية» وهي العنصر البشري وهو الموظف لابد من التدريب والتأهيل لذلك الأمر وهذا ما ذكرناه في السابق من الناحية التعليمية لأنه غير مؤهل لذلك بسبب عدم التعليم في السابق لتلك النظم والتطور العملي التكنولوجي.

فذلك لابد من عقد دورات تدريبية للموظفين وتأهيلهم لتلك الأعمال مع الاهتمام في المراحل الدراسية للأشخاص لتعلم العلوم الإدارية المتطورة.

تقنيات المعلومات والاتصالات تلعب دور فعال في عالمنا المعاصر الذي يتميز بكونه على تقنيات المعلومات والاتصالات بشكل مكثف لذلك يؤدي إلى فوائد كبيرة في الناحية الإدارية للدولة من سرعة في إنجاز الأعمال وتخفيض تكاليف العمل الإداري مع رفع كفاءة العاملين في الإدارة كما يساعد الدولة بالتميز بعمليات إدارية وتسويقية حول العالم وهذا يؤدي إلى تطوير الاستثمار والصناعة في رفع الناحية الاقتصادية.

ثروات مصر:

مصر دولة بها أكثر من مائة مليون نسمة ونسمة الشباب بها ما يقرب من ٢٥٪ والموقع الجغرافي الاستراتيجي لمصر رأس مال طبيعي وسياسي ومورد أصيل من موارد الثورة القومية باعتبارها إحدى مقومات الدور التاريخي والحضاري للبلاد سواء على مستوى اليايس أو على مستوى الماء وتعد مصر من موقعها الجغرافي أحد أهم ممرات التجارة العالمية بين الشرق والغرب

كما تعد مصر من الدول الواعدة في مجالات إنتاج الطاقة المتجددة والطاقة الشمسية وذلك للموقع المتميز الذي يتمثل في وقوعها ضمن الحزام الشمسي الذي تتوافر فيه ساعات سطوع الشمس ويصل لارتفاع حدة أشعة الشمس المباشر في مصر وهذا غير متوفر في عديد من الدول الأمر الذي يجعلها مصدرًا مهمًا لتوليد الطاقة.

كما تعد مصر من الدول التي يتواجد بها ثروات معدنية وتشمل مواد بترولية والغاز الطبيعي على الرغم من ضعف إنتاجه في مصر إلا أن هناك طفرة في مجال الاكتشافات الجديدة التي تبشر بمستقبل واعد وأيضًا في الخامات الكربونية الفحم الذي يتواجد بمنطقتي عيون موسى وجبل المغارة.

وتعد مصر بالخامات الحديدية والذي يعد من أهم الثروات المعدنية والذي يستخدم في الصناعات الثقيلة مثل السيارات والقطارات وأيضًا تتميز مصر بالخامات الغير الحديدية كالححاس والزنك والرصاص ويوجد الكثير من الموارد الطبيعية في الدولة.

«ورغم ذلك في تراجع اقتصادي وصناعي».

ولم يستغل تلك الموارد بطريقة جيدة لكي ننافس العالم وما تقوم به الآن كي نلحق بهم.

لأن كلمة منافسة كبيرة في ظل الخطوات التي نسير بها ولكن ليس من المستحيل تحقيقها.

علينا أن نؤمن بأنفسنا واستغلال نسبة الشباب في الدولة ونشجعهم على الابتكار والتصوير واستغلال قوتهم لأنهم هم الثروات الطبيعية الحقيقيون لا بد من صقل الشخصية الشبابية وإكسابها مهارات والخبرات العلمية والعملية من توفير الخطط والبرامج الكافية للتأهيل والتنشئة والتربية الشباب قطاع اجتماعي عريضاً لا يمكن التعامل معه باعتباره وحدة متساوية يوجد فئة من الشباب المتعلم والمثقف ذو الخبرة وهذه الفئة تصنف على أنها فئة قيادة لا بد من استغلالها واحتوائها تلك هو دور الدولة في استغلال الشباب لا سبيل غيرهم نحو التقدم.

وإذا أردنا تحقيق أهدافنا علينا أن نكون أكثر قوة في ظاهرة الفساد الإداري كي نستطيع إدارة تلك الموارد الطبيعية واستغلالها في الصناعة والتجارة ومن الناحية الاقتصادية.

الفساد في الآونة الأخيرة ظاهرة لا يكاد يخلو منها مجتمع أو نظام سياسي وهذا يؤدي إلى تراجع في الناحية الإدارية داخل الدولة ويكاد هو السبب الأكثر حالياً.

ليس هناك تعريف محدد للفساد بالمعنى الذي يستخدم فيه هذا

المصطلح اليوم لكن هو إساءة استعمال السلطة أو الوظيفة العامة للكسب الشخصي والفساد يأتي عن طريق رشوة أو طلب ابتزاز ليسهل إجراء.

كما يأتي الفساد عندما يقوم الشخص باستغلال الوظيفة العامة ويقوم بتعيين الأقارب وبعض من ليس لديهم القدرة العملية من أجل مصلحة هذا يؤدي إلى فساد.

تلك العوامل تؤثر بصورة كبيرة على الدولة من ناحية تقدمها كما يوجد الفساد الأخلاقي والمتمثل في انحرافات الأخلاقية والسلوكية المتعلقة بسلوك الموظف وتصرفاته كالقيام بأعمال مخلة وتضارب المصالح وهذا يمثل الفساد.

تلك عوامل مهمة لا بد من التصدي لها بكل قوة التصدي للفساد هو من أساسيات الإدارة الناجحة تعطى إدارية للدولة وتساعد في تقدم وتحقيق أهداف لا بد أن نضع قواعد أكثر قوة للتصدي إلى تلك الأعمال التي أدت إلى الرجوع للخلف.

علينا أن نقوم بإصدار تشريعات تكون أكثر قوة من التواجد حالياً لمحاسبة كل من قام بعمل أدى إلى فساد وتأخر الدولة نحو التقدم علينا أن نطبق تلك التشريعات دون محسوبية ودون تمييز شخصي

عن الآخر وعدم النظر إلى منصبه أو وضعه الاجتماعي داخل الدولة علينا تطبيق ذلك على الجميع.

وإذا قمنا بذلك بكل حزم سوف تتغير أشياء كثيرة داخل الدولة.

الفساد أصبح منتشرًا بقوة بجميع أنواعه فعلينا التصدي له وانتشار الأجهزة الرقابية بقوة داخل مؤسسات الدولة.

باعتبار المنظمات كيان نشيط ويحوى جمعًا من الأفراد الذين يحتاجون للمراقبة، ومع تطوير مفاهيم الرقابة وفلسفتها ومنظورها الإداري بشكل كبير خلال السنوات الماضية، والمقصود من الجوانب الرقابية المختلفة التوسع في الناحية الرقابية من ناحية التخطيط التنظيمي والتقسيمات التنظيمية الرقابية من الأدوات المستخدمة التي تساعد على توضيح مستوى الأداء وطبيعة إنجاز الأعمال. لذلك تأتي أهمية الدور الرقابي لتحديد مقاييس الأداء حتى يتم تحقيق الأهداف التخطيطية كي تساعد في وضع أساس إداري يتم البناء عليه.

ما نعاني منه الآن في النواحي الإدارية جزء كبير يقع على عاتق الدور الرقابي وأن تعتبر الرقابة من الوظائف الرئيسية ومن خلالها يمكن تحقيق الأهداف والخطط الاقتصادية بالإضافة إلى وظائف الإدارة الأخرى.

عادة الخطط الموضوعية أو الأهداف المؤسسية التي سيتم تنفيذها وتحقيقها مستقبلاً قد تحدث تغيرات مستمرة كثيرة نتيجة العوامل البيئية ومن خلال تطور نظام رقابي فعال قد يمكن الإدارة من متابعة أنشطتها وتمنحها السرعة في كشف وتصحيح الانحرافات وتحقيق الأهداف.

وهنا تأتي أهمية الدور الرقابي في كشف الأشياء غير المنتظمة أو غير المرغوب فيها في المنشأة، فإن الكشف المبكر للأشياء غير العادية قد توفر للمنشأة الوقت والمال والجهد ويحد من المشكلات أو المصاعب التي قد تصبح أكثر تعقيداً.

الدور المنتظر للرقابة من قبل الحكومة على المال العام من النواحي الرقابية في قطاعات الحكومة باستخدام رقابة الأداء وقاعدة البيانات الإلكترونية وتفعيل معايير التدقيق الدولية ومساهمة الجهات الرقابية الحكومية في توفير المعلومات المطلوبة حتى يتم بناء هيكل اقتصادي سليم وصحيح.

المشكلة التي أثرت على الدور الرقابي داخل الدولة بأن البيئة الداخلية للمؤسسات العامة والحكومية التي أدت إلى الخصخصة والإصلاحات الهيكلية الاقتصادية والسياسية أدت إلى تقلص الدور الحكومي في الحياة الاقتصادية واقتصار دوره على الرقابة ولذلك

أدى إلى الفجوات بين القطاعات الاقتصادية والإدارية بسبب عمليات الخصخصة الأمر الذي استدعى أن تعيد الأجهزة الرقابية النظر في برامجها الرقابية.

لذلك يجب على الأجهزة الرقابية مواكبة التطورات بشكل علمي بسبب التغييرات الداخلية الحكومية من هيكلية بسبب الخصخصة والتوسع في القطاع الخاص.

يجب أن يتم تغيير في نظام العمل الرقابي داخل الدولة وتفعيل دور الرقابي إلكترونيًا، الرقابة الإلكترونية تؤدي إلى نتائج سريعة وشاملة تساعد في معرفة المتغيرات الخاصة بالتنفيذ أولاً بأول، وفي الوقت الحقيقي والرقابة على العمل عن بعد والكشف عن الانحرافات.

وتساعد الرقابة الإلكترونية في معالجة البيانات وشبكات الربط الإلكتروني وتساعد على توفير أنظمة المعلومات الإدارية والكشف على عمليات الفساد المالي والإداري.

الرقابة الإلكترونية هي عملية من خلالها يتم التأكد على أن كل شيء يسير وفقاً للخطط الموضوعية والتعليمات الصادرة والكشف عن الأخطاء.

استخدام تكنولوجيا المعلومات ساهم في بناء المؤسسات الناجحة

ومع دخول عصر الثورة المعلوماتية أصبح من الضروري تطبيق الإدارة الإلكترونية ضروري ملحة من ضرورات العصر لذلك يجب على الدولة أن تدخل أبواب تكنولوجيا المعلومات الرقابية كي يتم تطوير وتحسين في المجال الرقابي للحد من حالات الفساد الإداري والمالي كي نأخذ خطوات أسرع نحو تطوير النظام الإداري.

الإصلاح الاقتصادي في دعم النمو

ترهل الجهاز الإداري للدولة أدى إلى ضعف منظومة الأداء الاقتصادي وذلك لوجود خلل في الهيكل الإداري للدولة إلى جانب تضارب القرارات مما يجعل هناك عدم استقرار وارتباك على المستوى العام وخاصة لواقعي السياسيات والخطط الاقتصادية، ومن هنا المنطلق يرتبط الإصلاح هو العقل المنفذ للخطط الاقتصادية لذلك هناك ضرورة مهمة لعمل إصلاح هيكلي لدفع عجلة التنمية.

الإدارة هي المحرك للاقتصاد وأساس التنمية لضعف الإدارة أداء على ضعف التنمية أدى إلى خلل اقتصادي وهذا يشكل أصعب التحديات التي تواجهها هذه الحكومات في تقديم خدماتها في ظل التغييرات التي تشهدها العالم في شتى مناحي الحياة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية.

الإصلاح الاقتصادي مرهون بإحداث تطوير في كفاءة وفاعلية الإدارة لذلك زاد الاهتمام بمراجعة وتطوير نهج الإصلاح الإداري للمنظمات الحكومية للاستفادة من تقنيات وأدوات المتغيرات الدولية.

لذلك أولت كثير من الحكومات والمنظمات اهتمامًا كبيرًا بعملية الإصلاح الإداري باعتباره الأساس الذي تبنى عليه العديد من

العمليات المرتبطة بالتطوير السياسي والاقتصادي والاجتماعي التطور الإداري متجدد يسعى للوصول إلى المثالية والكمال وهو لا يتوقف حتى وإن لم توجد المشاكل والأخطاء التطور مطلوب لمواكبة المتغيرات المستمرة تحت شعار الإصلاح الإداري لابد من القياس الدوري لنتائج عملية الإصلاح الإداري وهل حققت التغيرات المطلوبة أم ما زلت هناك سلبيات ومعوقات لما كانت عليه سابقاً تعوق التنمية الاقتصادية.

بعد أزمة «الكساد العظيم» ويطلق عليه أيضاً الانهيار الكبير في الاقتصاد كساد ضرب معظم دول العالم بين عامي ١٩٢٩- ١٩٣٣م وتعتبر من أكبر الأزمات الاقتصادية المعاصرة.

بدأت الأزمة حيث كانت أسواق الأسهم الأمريكية في أسوأ حالة لها عام ١٩٢٩م نتيجة طرح المستثمرين ١٣ مليون سهم دون أن يكون هناك مشترين مهتمون، أدى ذلك إلى موجة من الذعر والبيع وإفلاس المساهمين والشركات وإغلاق المصانع وتسريح العمالة وتوقف الإنتاج وسرعان ما امتدت لتصل إلى عدد آخر من دول العالم، ومن أهم أسباب هذه الأزمة إنفاق أموال البنوك خلال الحرب العالمية الأولى وعجز الدول الأوروبية في سداد الديون.

وبعد أزمة الكساد الاقتصادية عرف الاقتصاد الكلي تطوير كبير كان هدفه تفادي الأزمات الاقتصادية المستقبلية وتحفيز النمو الاقتصادي طويل الأجل، وفي ذلك الوقت ساعدت نظرية الاقتصادي «جون مينار كينز» في تغيير عوامل التقلبات الاقتصادية كما ساعدت في سيطرة الحكومات على الأزمات الاقتصادية وساهمت في تقديم آليات للنمو الاقتصادي طويل الأجل.

الاقتصاد الكلي

هو أحد فروع علم الاقتصاد ما بين اقتصاد كلي وجزئي.

وتدخل الإدارة في الاقتصاد الكلي بمجمله نعنى ذلك الأنظمة السوقية التي تدار على نطاق واسع والاقتصاد الكلي يدرس عملية الظواهر الاقتصادية واسعة النطاق التي تؤدي إلى قرارات إدارية تحفظ الاقتصاد من ناحية التضخم ومستويات الأسعار ونسبة النمو الاقتصادي والدخل القومي والنتاج المحلي الإجمالي والتغيرات في مستوى البطالة.

يتعامل الاقتصاد الكلي مع أداء الاقتصاد برمته وهيكلته وسلوكه مقارنة بالاقتصاد الجزئي الذي يركز على الخيارات التي يتخذها الفاعلون الفرديون في الاقتصاد مثل الأفراد والصناعات .. الخ. الاقتصاد الكلي يهتم بإجمالي الاقتصاد يركز على طريقة أداء الاقتصاد ككل ويحلل العلاقات التي تربط القطاعات المختلفة. فالهدف من الاقتصاد الكلي هو المعيشة إلى أفضل حد وزيادة النمو الاقتصادي المستقرة وهذه الأهداف يتم تحقيقها من خلال تحقيق أهداف أخرى مثل الحد من البطالة وزيادة الإنتاجية والتحكم في التضخم.

الاقتصاد الكلي يدل على ضرورة الاهتمام به كونه يؤثر على اقتصاد الدول لذا من المهم البحث عن العوامل التي تؤثر فيه ومتابعة المؤشرات الاقتصادية لتحقيق أقصى مستوى من المعيشة. لذلك على الحكومات متابعة الناحية الاقتصادية الكلية لأنها طوق النجاة في زيادة الإنتاجية، وزيادة الإنفاق دليلاً على النمو يدفع الشركات نحو زيادة استثماراتها والتي بدورها تعزز النمو والسيطرة على التضخم والحد من البطالة في حالة الازدهار الاقتصادي ترتفع معدلات التوظيف بشكل كبير والتي تدل على الظروف الاقتصادية الجيدة والسيطرة على معدلات الفائدة وتساعد في تحسين مستويات المعيشة.

ولكن على الرغم من محدودية النظريات الاقتصادية والاهتمام بالاستفادة من المؤشرات الرسمية التي يوفرها الاقتصاد الكلي مثل الناتج المحلي الإجمالي والتضخم والبطالة إذ يتأثر كل من أداء الشركات بالظروف الاقتصادية وتراجع النمو يؤثر على المستثمرين لعدم وضع سياسات واضحة عن المستقبل المحتمل لهذه الاقتصاديات.

لذلك يجب وضع مجموعة من الإجراءات الهادفة في معالجة الاختلالات الهيكلية للاقتصاد الوطني والانتقال إلى نظام منفتح

يقوم على أساس تحرير السوق وتوسيع قاعدة التنمية وإعادة
هيكلية مؤسسات الدولة بحيث تصبح أكثر كفاءة وأعلى إنتاجية.

الإصلاحات الاقتصادية في
دعم النمو الاقتصادي

ما تحتاجه دول العالم النامي بعض الإصلاحات الاقتصادية والارتفاع في معدل النمو الاقتصادي.

علينا أخذ الخبرات للدول التي سبقتنا إذا أردنا على سبيل المثال معدلًا مرتفعًا للنمو.

لقد شكلت دول جنوب شرق آسيا تجربة أعجب بها العالم فقد استطاعت خلال فترة لا تتجاوز ٢٥ سنة أن تحقق نموًا هائلًا وتطورًا كبيرًا وأخذ المديح ينهال عليها من كل دول العالم وخاصة من قبل اقتصادي البنك الدولي وصندوق النقد الدولي الذين رأوا فيها نموذجًا يجب على الدول النامية ودول العالم الثالث أن تستفيد من تجربتها وتحذوا حذوها.

لا زالت النماذج التنموية لدول النمرور الآسيوية نماذج رائدة أثبتت نجاحها على الصعيدين القاري والعالمي على الرغم من النكسة الاقتصادية التي تعرضت لها تلك الدول في صيف عام ١٩٩٧م. كانت أزمة قوية وعنيفة أدى إلى الاقتصاد في هذه الدول حيث هوت فيها أسعار الأوراق المالية وانهارت أسعار صرف عملاتها بشكل كبير وانخفضت معدلات النمو الاقتصادي وتراجع أداء الصادرات وزادت البطالة إلى مستويات عالية وتعرض المعيشة والحالة الاجتماعية للتدهور.

واضطرت هذه الدول في مواجهة محنتها وأن ترضخ لدول النقد الدولي والبنوك الدولية مقابل تقديم القروض العاجلة لها. وتمكنت تلك الدول مرة أخرى بعد تخلصها من هذه الأزمة وتبعاتها في منافسة الدول الكبرى الاقتصادية بطريقة حيرت العالم.

تم الاستفادة من القروض في استغلال للموارد الطبيعية في تلك البلدان باستخدام منهج اقتصادي سليم والخضوع إلى سياسات ومناهج اقتصادية اتبعتها الحكومات وتم استغلال الفكر الإداري والابتكار في قرارات ساعدت في النمو الاقتصادي للتقدم. دولة مثل «تايوان» هي أول دولة في النمر الأسيوية فيعد اقتصاد دولة تايوان خامس أضخم اقتصاد في قارة آسيا ويعد واحد من أضخم دول العالم الاقتصادية. ويحتل الاقتصاد التايواني المركز الخامس عشر من بين القوى التنافسية الاقتصادية العظمى على مستوى العالم طبقاً لتقرير التنافس العالمي الذي يصدر من المنتدى الاقتصادي قامت الحكومات في دول تايوان بعد الأزمة الكبرى في جنوب شرق آسيا إتباع سياسة الخصخصة.

لعل أهم السياسات أو المناهج الاقتصادية التي اتبعتها الحكومات التايوانية لتنفيذ نفسها كانت سياسة الخصخصة تم وضع أساس وضوابط قوية ونظام إداري أكثر قوة في سياسة الخصخصة. قامت الحكومة بعرض أكبر بنوك الدولة التي تمتلكها للبيع وكذلك أهم المنشآت الصناعية التي تمثل محور الاقتصاد حيث يمتلكها الآن رجال أعمال وكيانات اقتصادية كبيرة، وعلى قدر ما تحمل سياسة الخصخصة من تبعات اقتصادية سلبية بالأخص على المواطنين أكثر من السلطة لكنها في نفس الوقت تعطي الفرصة للكيانات الاقتصادية الضخمة والمدرّبة على النهوض بالمشاريع التجارية المختلفة في تولى أعمدة اقتصاد الدولة ويؤدي إلى تحسين خدماتها بشكل سريع، وفي نفس الوقت بأقل التكاليف. كانت سياسة الخصخصة في تايوان أثرها الإيجابي الواضح على الاقتصاد فقد بلغ معدل الإنتاج المحلي في تايوان حوالي ٨٪ في عام ١٩٨٧م وزادت نسبة الصادرات التايوانية بشكل ملحوظ مما زاد من فرص الاستثمار الصناعي والتجاري في تايوان. نجحت الصين في غزو العالم كله بمنتجات وسلع مختلفة ذات جودة متواضعة ولكن بتكلفة أقل بكثير عن منافسيها مما أضر بمعدلات التصدير وعلى رأسهم تايوان.

لذلك عملت الحكومة التايوانية على التطوير والابتكار الإداري في أخذ قرارات تحفظ الاقتصاد بشكل يفتح للصادرات التايوانية أسواقًا جديدة.

فبين عامي ١٩٨٤ و ٢٠٠٢م نجحت تايوان في التقليل من حجم صادراتها إلى الولايات المتحدة الأمريكية إلى نسبة ٤٩٪ من نسبة الإنتاج وقامت بالاتجاه عوضًا عن ذلك في الأسواق الأوروبية وجنوب شرق آسيا، كما خصصت مصانع عديدة لإنتاج المواد الخام اللازمة للصناعات الخفيفة وتصديرها إلى الصين بأسعار زهيدة، فإن انضمام تايوان إلى منظمة التجارة العالمية وسعيها لأن تكون مركز التجارة في آسيا.

دليل على الفكر والتخطيط الجيد والنظم الإدارية التي وضعتها الحكومة والقرارات الصادرة من القيادة داخل الدولة أدت إلى تحقيق ارتفاع اقتصادي عالمي.

نجاح تلك التجربة داخل الدول يرجع إلى ظروف الوفرة النسبية للموارد البشرية وبعضها يرجع إلى السياسات الاقتصادية الكلية التي طبقتها الحكومات في هذه الدول ومعدلات نمو سكانية واختلاف في الثروات الطبيعية.

ويرجع الاهتمام الكبير الذي قامت به الدول في بناء شبكة البنية

التحتية على درجة عالية من التقدم والكفاءة والاهتمام الكبير الذي أولته الدولة للاستثمار في الإنفاق العام على التعليم والصحة والإسكان والبحث العلمي والتقدم التكنولوجي وبالتالي فإن ذلك انعكس في نمو إنتاجية العمل.

كما تعمل تلك الحكومات في هذه الدول على انتهاج سياسة واعية لتشجيع وجذب الاستثمارات الأجنبية المباشرة إليها وتهيئة المناخ المناسب حرصاً من الدولة لتجنب الوقوع في فخ المديونية الخارجية حتى لا يؤدي إلى فجوة بين معدل الاستثمار والادخار المحلي.

**دور الدولة في برامج
الإصلاح الاقتصادي**

رغم الفروقات في دور الدولة في النظم السياسية والأيدولوجية بين البلدان فإن الدولة تصدرت القيادة في تحديد الاستراتيجية التنموية وفي عملية النشاط الاقتصادي، ومع المتغيرات الجديدة والنقص في الكفاءة الإدارية أدى إلى الضعف والعجز في التحكم بالعملية الاقتصادية من جوانبها العديدة التي ترتبط بالعملية الاقتصادية والنمو والتخطيط بشكل جيد.

لابد من الدولة إعادة رسم الأهداف الاقتصادية وإعادة تحديد أدوار الدولة في القطاع الخاص والقطاع الأهلي (غير حكومي) في العملية الاقتصادية.

لابد أن تعلم الحكومة أن الأداء الاقتصادي يتحدد بنمط الإدارة لا بنمط الملكية.

على كل حال يجب توفر شروط بالحد الأدنى لوجود تصور جديد في العالم في الوقت الحالي ولعل أبرز ما يجب التركيز عليه من قبل أي دولة تسعى للنمو الاقتصادي الاهتمام بالعنصر البشري والاستثمار فيه عبر زيادة في الإنفاق على التعليم وتوفير الخدمات بأسعار مناسبة للجميع وهو من الشروط الأساسية لعملية النمو اليوم وبدون تعليم يضاها المعايير لا يمكن الانخراط بالأعمال

الصناعية والدخول نحو الصناعة التجارية العالمية وغيرها. عدم استخدام وإدارة الثروات الطبيعية بطريقة عالمية أكبر كارثة للثروات الطبيعية السبب الأهم في النمو الاقتصادي والبداية الدخول في المجال الصناعي على أن يتم استغلالها في الصناعات التصديرية.

لابد من الإصلاح الهيكلي للاقتصاد وتحقيق نمو لدولة حتى نبتعد عن فخ القروض التي تؤدي إلى خسائر كبيرة على الدولة وضعت هذه القروض على الحكومات أعباء ثقيلة اضطرتها إلى دفع فوائد تبلغ نسبة مئوية من المبلغ الكلي للمال المفترض والأدهى أن الدين العام لن يتوقف بل سيزداد حين تضطر الحكومات من أجل دفع فواتير ديونها تتجه إلى قروض جديدة وبذلك يؤدي إلى زيادة في رفع الفوائد والدين.

كثرة الدين والفوائد قد يؤدي إلى وضع اليد على مؤسسات الدولة نفسها في حالة عدم القدرة من قبل الدولة على سداد الدين والفوائد.

والضحية هو دائما المواطن من فرض ضرائب عليه وتحصيل نسبة مئوية على الخدمات وزيادة الضرائب على الشركات ويؤدي على الموظف داخل تلك المؤسسة.

عزيزي القارئ يسعى كل إنسان إلى تحقيق الأهداف التي يرسمها في حياته في سبيل ذلك لا بد من امتلاكه العزيمة والإصرار لتحدي الصعاب خلف كل عزيمة هناك دافع وبقوة الدافع تقوم العزيمة.

النجاح في أي مجال من مجالات الحياة مرتبط أساسًا بالإرادة القوية والإصرار والتحدي والاستمرار وعدم الاستسلام وإيجاد طرق لم تكن معروفة من قبل وكما استخدمت هذه القدرة تقدمت خطوات في طريق النجاح حتى نستطيع تحقيق الأهداف مهما كانت صعوبتها فلا شيء في هذه الدنيا يمكن أن يظل بعيد المنال طريق النجاح وتحقيقه يحتاج إلى صبر وتعلم من الأخطاء وعدم اليأس في منتصف الطريق.

وأعلم أن المشقة ستزول عند الوصول إلى تحقيق الرؤية وسيبقى النجاح فقط، وأعلم أنه لولا المشقة لساد الناس كلهم، وعلينا أن نبدأ بطريقة صحيحة ومنظمة حتى تتحقق الأهداف.

الحياة في الحقيقة مليئة بالصعاب ومليئة باليأس والأمل حتى أهم الفلاسفة والحكماء قضوا ليالي طويلة لكي يستطيعون تخطي تحدياتهم فهم لا يخلق اسمهم من فراغ في هذه الحياة، لقد سهروا

وفشلوا كثيرًا إلى أصبحوا أقوي من ذي قبل، عاشوا حياتهم وهم يطمحون نحو الأفضل، الحياة تكره الضعفاء بكل تأكيد لا تياس حتى لو وقعت قف من جديد واستمر نحو الأمام.

إدارة الأزمات

الأزمات ظاهرة ترافق سائر الأمم والشعوب والأحداث الكبرى التي تحدث في الدول نجد أنه بين كل مرحلة ومرحلة جديدة ثمة أزمة تحرك الأذهان وتشكل الصراع وتمهد إلى مرحلة جديدة غالبًا تكون بوادر أزمة أخرى شديدة المنافسة السياسية الاقتصادية هي أكثر العوامل التي تؤدي إلى الأزمات وتعتبر الأزمة نقطة تحول أو موقفًا مفاجئًا يؤدي إلى أوضاع غير مستقرة وتحدث نتائج غير مرغوب فيها في وقت قصير وتستلزم اتخاذ قرار محدد للمواجهة في وقت تكون فيه الأطراف المعنية غير مستعدة أو غير قادرة على المواجهة قد تكون تلك الأزمات أحداث طبيعية خارجية عن السيطرة قد تؤدي إلى ضربة غير متوقعة مثل عاصفة أو فيضان أو حريق أو أية شكل آخر من أشكال الكوارث الطبيعية التي تدمر البنية التحتية أشكال الأزمات كثيرة ومتنوعة منها أزمات في علاقات العمل وأزمات في السوق والاقتصاد وغيرها من الأزمات، العمل تحت قيادة متميزة ومبدعة وذات موهبة فكرية إدارية وصاحب ابتكار وقرار تستطيع مواجهة الأزمات التي تحدث فالقيادة العمالية في ظل الظروف التي تؤدي إلى الأزمات يستطيع مواجه الأزمات ويستطيع أن يتمكن من إدارة الأمور سواء كانت ظروف اعتيادية أو استثنائية على أن يقودها

والتصدي للأزمة بمراحلها المختلفة باتت التغييرات أسرع مما كانت عليه منذ خمسة وعشرين سنة في عصر الاقتصاد العالمي والمعلومات السريعة والتغييرات في السوق من الناحية الاقتصادية وطرق الإدارة الحديثة وطرق الإبداع الفكري والمتغيرات العديدة على جميع المستويات الإقليمية والدولية والمحلية ولم يعد خفياً أن كثير من الأزمات الدولية قد مرت على العالم خلال العقود الماضية ولا زالت هناك العديد من الأزمات التي تعصف في العالم المعاصر من حين إلى آخر، وهنا تظهر عملية إدارة الأزمة وكيفية مواجهتها والخروج منها بأقل الخسائر وأعظم الفوائد فكل أزمة لها مقدماتها وأسبابها والمصالح المتضاربة لأطرافها لذلك يتطلب السرعة في اتخاذ القرارات المتعلقة بالأزمة وهنا يأتي دور القيادة في إدارة الأزمة.

وتظهر قدراته الدول وإمكاناتها وفكرها واستراتيجياتها إن كانت تمتلك رؤية واضحة قادرة على التعامل مع تحديات الواقع والمستقبل أم أنها تزال تعيش أسيرة المصادفات.

أزمات كثيرة ظهرت في العالم وكشفت تلك الأزمات عن معادن الدول وقدراتها في التعامل مع الأزمات وتأثيراتها كثير من

الدول تستطيع أن تكتشف الأزمة مبكرًا وإدارتها والخروج منها بأقل الخسائر فكانت الأسرع في التعافي فيما لا يزال بعض الدول غير مدركة لطبيعة وأهمية إدارة الأزمات في الواقع إدارة الأزمات هي عملية إدارية وتحتاج إلى فن الإدارة في المواجهة وتظهر الإداريين وأصحاب الخبرة وقدرته على الحد من الخسائر الناجمة عن الأزمة وهنا يأتي أهمية التخطيط والأساس الإداري في إدارة الأزمات من ناحية الابتكار الإداري لذلك لا بد أن تقوم القيادة وضع الاستراتيجيات والخطط الصحيحة أولى خطوات إدارة الأزمات إدارة الأمة هي المحك الحقيقي لقدرة القائد على ظهور على طاقات إبداعية وقدراته على الابتكار لذلك عليه التعامل مع الأزمة للوصول إلى أفضل النتائج الممكنة وذلك عليه تطبيق مجموعة من الإجراءات والقواعد والأسس المبتكرة تتجاوز الأشكال التنظيمية المألوفة والأساليب الإدارة الروتينية المتعارف عليها وذلك بهدف السيطرة على الأزمة والتحكم فيها أن عملية الاستعداد لمواجهة الأزمات تعنى تطوير القدرات العملية لمنع أو مواجهة الأزمات ومراجعة إجراءات الوقاية ووضع الخطط وتدريب الأفراد على الأدوار المختلفة لهم أثناء ومواجهة الأزمات عنصر الوقت أحد أهم المتغيرات الحاكمة في التعامل

مع الأزمات فالوقت هو العنصر الوحيد الذي ندرته خطر بإلغاء
على إدراك الأزمة وعلى عملية التعامل معها إذا أن عامل السرعة
مطلوب لاستيعاب الأزمة والتفكير في البدائل واتخاذ القرارات
المناسبة.

تحليل وتصنيف الأزمة

الخطورة والتهديد وضيق الوقت والمفاجأة تتطلب استخدام أساليب مبتكرة وسريعة لوقف الأحداث الناتجة عن الأزمة حتى يستلزم التغيير السريع لإعادة التوازن ومهارة عالية لإدارتها والتصدي لها لذلك لا بد من تحليل الأزمة والوقف على السبب قبل التدخل حتى يتم التعرف على المشكلات وتحليلها ووضع الحلول لها بالتنسيق مع الكفاءات المختصة.

حتى تستطيع الحصول على المعلومات اللازمة التي تمكن الإدارة من تهيئة المناخ المناسب للتعامل لاتخاذ التدابير اللازمة للتحكم والقضاء عليها مما لا شك فيه إن إدارة الأزمات هي علم وفن ولكنها من الناحية التطبيقية فهي أكثر منها فن لأنها تتعلق بموهبة القيادة التي لا يمكن أن تكتسب بالمعرفة والغرض من إدارة الأزمة هو تغيير الأمر الواقع مع تجنب القتال فإذا تطورات الأزمة تعتبر الإدارة فاشلة.

تحليل الأزمة وتصنيفها إذا كانت والأزمة ناتجة عن عوامل طبيعية أو ناتجة عن علاقات العمل الذي يؤدي إلى الأخطاء ينتج عنها أزمة يسهل الطريق في عبور الأزمة في تحديد المشكلة

عن تحليل الأزمة بطريقة دقيقة تقسيم الأزمات وتصنيفها ومدى تأثيرها ومدى تكرارها من أهم الأسس في تصنيف الأزمات على الرغم من أن حدوثها الدوري يتيح رصد مقدماتها وتجنبها سواء كان فرداً أو مؤسسة أو دولة الأزمات ذات الطابع دوري متكرر الحدوث لها أشمال كثيرة ويتم حدوثها سواء كانت حدوثها سنوية أو موسمية.

التعامل مع الأزمات

ينبغي التعامل مع الأزمات من أجل تجنب حدوثها من خلال التخطيط وإجراء التحضيرات للأزمات التي يمكن التنبؤ بحدوثها في إطار نظام يطبق مع هذه الحالات الطارئة عند حدوثها بغرض التحكم في النتائج أو الحد من آثارها ولا يمكن التعامل مع الأزمة في إطار من العشوائية أو سياسة الفعل ورد الفعل بل يجب أن يخضع التعامل مع الأزمة بمنهج الإداري السليم واستخدام أسلوب الابتكار الإداري في التعامل مع الأزمة لتأكيد عوامل النجاح وحماية الموقف من أي تطورات غير محسوبة قد يصعب احتمال ضغطها ويقوم المنهج الإداري على أربع وظائف أساسية هي (التخطيط والتنظيم والتوجيه والمتابعة).

أساليب وطرق التعامل مع الأزمات

التعامل مع الأزمة بطرق تقليدية وهي أبسط الطرق وهي تجاهل الأزمة ويقوم المسئول أو متخذ القرار الإداري بالتجاهل وأن الأوضاع القائمة تعتبر أفضل حال ويتم عملية الكبت من خلال إغلاق كافة المنافذ التي يمكن أن ندخل منها قوى صنع الأزمة وإفقادها قيادتها وعدم السماح لهم بالتجدد الذاتي والقضاء أولاً بأول على ما يمكن أن يشكل محوراً من محاور التجدد كما يستخدم طرق تقليدية تشكيل لجنة لبحث الأزمة وتستخدم هذه الطريقة عندما لا تتوافر معلومات عن القوى الحقيقية التي صنعت هذه الأزمة أولها مصلحة في إنشائها حيث يتم رصد هذه القوى وتشخيص كافة الجوانب التعاملية وعادة ما تأخذ اللجان فترة طويلة من الزمن حتى ينسى الجميع الأزمة وأسبابها فهي طريقة تسحب البساط بهدوء من فيما تكون الجوانب الإعلامية تبشر بأن اللجان المشكلة لحل الأزمة تبذل كافة الجهود لحل الأزمة والوصول إلى الحلول المناسبة لها.

كما يستخدم طرق التقليدية لازمة حيث يتم إيجاد مسارات بديلة تنسرب إليها قوة الدفع الأمر الذي يؤدي إلى فقدان الأزمة

وتحويلها إلى مسارات بديلة حيث يصبح تيار الأزمة الرئيسي
إلى تيارات فرعية جانبية.

الأساليب غير التقليدية

وهي أكثر الطرق شيوعًا واستخدامًا للتعامل مع الأزمات حيث يشكل فريق يضم أكثر من خبير مختص في مجالات مختلفة بهدف حل الأزمة بالشكل العلمي السليم وقد يكون تشكيل هذا الفريق بهدف التعامل مع أزمة محددة لذاتها وهو يضم الخبراء المتخصصين في المجالات المتصلة بالأزمة فقط وتنتهي مهمة هذا الفريق بانتهاء الأزمة، احتواء الأزمة وتعتمد هذه الطريقة على محاصرة الأزمة أو حصرها في نطاق محدود وتجميدها عند المرحلة التي وصلت إليها وعدم السماح لها بالتشعب وفي الوقت ذاته امتصاص واستيعاب الضغط المولد لها ومن ثم إفقادها قوته التدميرية وتحويل الأزمة إلى مسارات بديلة أخرى مع محاولة احتواء الأزمة باستيعاب نتائجها والرضوخ لها والاعتراف بأسبابها ثم التغلب عليها ومعالجة قراراتها بالشكل الذي يقلل أضرارها إلى أدنى حد ممكن.

كما يمكن أيضًا التعامل مع الأزمات من خلال الطرق التالية:
الأساليب السلوكية المعرفية.

البحث عن المعلومات وتتمثل هذه الاستراتيجية في سعي الأفراد

.....
للحصول على المعلومات بغرض النصيحة والمساعدة والفهم
الجيد للموقف ويعد عملاً موجهاً نحو المشكلة.

وختاماً

ينبغي على الفرد عند تعرضه للأزمة أن يغير نتائجها السلبية إلى إيجابية وأن يحول الأزمة من كونها مشكلة إلى فرصة حيث يرى الكثير من الأشخاص أن الأزمة من أفضل الأمور التي مرت بهم في حياتهم على الإطلاق لأنهم تعلموا الكثير عن أنفسهم وعن الحياة بشكل عام.

ويرى (اكيليرا وميسيك) (Akelleta and misick) أن كلمة الأزمة بالصينية تتضمن الخطر والفرصة لأنها تهدد الشخص وعائلته وقد تؤدي إلى الانتحار والانهيار العصبي.

والفرصة لأن الشخص خلال الأزمة يصبحون أكثر تقبلاً للمؤتمرات العلاجية وهذا يساعد على أداء أدورهم بتوازن بمستوى أعلى مما كان عليه من قبل.

كذلك على القائد أو صانع القرار عليه بتحمل المسؤولية والتدخل الإداري الذي يساعد على حل الأزمة والسيطرة واستخدام طرق غير تقليدية.

تم
بحمد الله

عن الدار ومشروع النشر الحر

لوتس للنشر الحر هي أول دار نشر حرة يملكها كل كاتب، تعتمد مبدأ النشر الحر من خلال مشروع طموح يهدف إلى تخطي عقبات النشر ومساعدة الكاتب للنشر بطريقة تمنحه الحرية الكاملة وكل الحقوق والصلاحيات للتعامل مع كتابه دون استغلاله مادياً أو معنوياً، ودون احتكار لمجهوده الفكري في عملية تجارية.

هي مشروع خدمي وليس تجاري، تدعم الكاتب الموهوب وتسانده، تحاول الارتقاء بمستوى الأدب وتهدف إلى احترام الكاتب والقارئ من خلال نشر كل ما هو جيد دون الإساءة لشخص، أو أشخاص، أو مؤسسات، أو أفكار، أو عقائد، أو ديانات، أو أنظمة سياسية.



دار لوتس للنشر الحر

مصرية مغربية، تأسست في مايو 2017

للتواصل مع الدار والمشروع

هاتف / واتسآب

+2 01091985809 +2 02// 37390893

الموقع الإلكتروني

www.lotusfreepub.com

البريد الإلكتروني

Lotusfreepub@gmail.com

صفحة فيسبوك

[FB/lotusfreepub](https://www.facebook.com/lotusfreepub)

إصدارات المشروع

وأد الزهور
أغاني البادية
الفراشة البيضاء
مدينة حرف
عذرية ما قبل الواحدة صباحا
حواديت مدينة الرحاب
الضحية
غيمات حبر وحب
كهف الجحيم
الحبيب المستحيل
تنمية التفكير الابتكاري للطفل
المنهج الإصلاحي
نفيش
ورد وشطايا
ولوج
الفن مين يعرفه
كريتوس
عهد
نبض حرف لا يخون
عبد اللاه
ساكني الكهوف
أخبرت البحر عنك
أحرفي تتراقص
لا تحزني
حلم عاشق
إحساس درويش
أقلام حانرة
خشوع بمحراب الحب
قمر الدم (رحيل الألهة)
أرض الفيروز
عبرات ضاحكة
أنا يحيى
نظم المعلومات المحاسبية
حكاياتي المحروسة
حروف من قلبي
على الأعراف
زواج افتراضي
رجماً بالغيب
ألمانتا

نبوءة عاشق
رصيف نمره ٢
قمر الدم
حنين الحنين
نساء وقيود
الآهات المكبوتة
عن الذي استندان ليشتري
الشقاء
كتبت أحبك
فلاكا
الآدم وهي
أحلام فجر
مفاهيم إدارية لثالث ألفية
عاشق الضي
أنامل قصصية
مملكة روح
ماهر وسماهر وبنر النسيان
الضال
خليج بلا واقدين
في ليلة شتا
الشيطانة وعصا الجحيم
أنين وردة
لا تتعجلي الرحيل
بدون
من الأكاديمية إلى الفيلا
بردية رع (ذهاب وعودة)
كاتب ونساء وعبث
جيهتنا
مذكرات خادمة من مونا
بعيداً عن العالم
قمر الدم (العودة)
سنمت الغربية
هكذا ضعنا
حلم
شيء من قلبي
قطوف وحروف
عاندة من الموت
شياطين السموم
حوار في الأفكار

قلم عطر
وعادت ريما
مثل ليلة حب
وكتاني أحبك
عالم قراطيس قراطيس
أوتار
دماء على ثوب أبيض
أموات فوق الأرض
بقلم رصاص
حريق على الجسر
القدرات السحرية
العالم لن ينتظرك
عندما ينتحب الياسمين
مرايا
البوهيمي
أيها الشباب لا تفقدوا الأمل
خريف مريم
حلم صريع
متيم
يوميات رجل محسود
هدوء ما قبل الانفجار
الموؤودة
أنين المساجد
صوت السماء
طبق كشري
أحببتك بعين قلبي
ما لا تعرفه عن الهجرة
الأيام الأخيرة
موانئ الرغبة
١٠٣
زمن الحنين
أوراق على دفتر الحنين
أحببت شبحاً
حكايات من التاريخ
كلمات ربي (ج ١)
وشم على كتف الحياة
كيتو ياكيفو
يتيمة بأبوين
مائة عام على كوكب الأرض

اغصاب أعشاب البحر
 في ظل الحبر - ج ١
 أصعب فراق
 للحب أكتب (أحمد وأحلام)
 للحب أكتب (نادر ونورهان)
 للحب أكتب (فارس ونادين)
 اعرف دينك (ج ١)
 علماء صاروا شهداء
 ضفاف
 تأشيرة حياة
 مجانبين لا يدخلون الجنة
 وجوه عابرة
 امرأة خرافية
 فيلم كرتون
 أحوال منطقة أزواغ
 محاولات
 أربعون عام من الفقر
 حطام زاحف
 فوق السحاب
 كلمات الحياة
 إحصار الدم
 العشق المنتظر
 احترق فن كتابة الرواية
 بذور الدم
 حديث إلى النفس
 موشور اللا متناهية
 قصائد على خد الورد
 عازف على ضفاف الشوق
 وإني أشتهي وصلا
 وانفرطت حبات السحر
 هذا ما حدث بالفعل
 انتبه إلى يمينك لعله يسار
 ماذا علمتني الأيام
 قهوة سادة
 ثم أشرقت الشمس
 دين السياسة
 عيونك دربي
 في حجر الأرناب
 النارية
 في الحافلة
 نساء على ضفاف الحلم
 تغريدة الروح والدم
 ديوان الحب والحكمة

الفراشات لا تسكن القبور
 تذكرة سفر
 وخشعت قلوبهم
 وطن الجوماتجي
 نموذج باببي البناني
 المدينة الهادئة
 السفينة
 رشفة عشق
 المسكاليين
 حرف تابه
 حروف نابضة
 الراقدون فوق التراب
 أيقونة حروف عربية
 وولد الشيخ
 مفضضة
 كالبحر يتنفس موجا
 بانعة اللين
 مركب شراع
 غشاء حضارة
 عظماء في الظل
 الوصايا
 معك دائما
 نون وياع
 اليميني
 عندما يفوح الياسمين
 عنوان مجهول
 ترانيم
 من بعد غياب
 الرحيل إلى الداخل
 ليالي باريس الحزينة
 هكذا تكلم أبي
 النحو الميسر
 قيد الماس
 أرض دي بلو
 طرقت باب هوك
 لحظة داخل إنسان
 الذين أخفوا الشمس
 أقلام نابضة
 حكايا منتصف الليل
 برواز على جدار القلب
 كبير العيلة
 وصمة عار
 خربشات كاتب مجنون

خواطر مع الريح
 شمع وقلم أحمر
 أسلوب العدول في القرآن الكريم
 الفستان الأزرق
 سيجار ولص ومأذنة
 الحب المفقود
 القيامة الوردية
 كلمات متقاطعة بالشمع الأحمر
 لماذا رحلت؟
 جدال
 التقارير المالية
 موسم التوت
 عبث
 سلسلة المحاسب المتميز - ج ١
 هل ستغفر لي
 سفاح المدينة
 ناروبري
 حبيبة أمها
 التيسير في علم التأسيس
 همسات ونسمات
 الملاك الأسود
 ملكوت السلطنة
 أنات عاشق
 ساعة من الزمن
 زمان غادرتنا
 رقة النسائم
 سبعة أحلام
 في انتظار المد
 نداء القلوب
 درب الحكايات
 ضجيج البحر
 من تربة الورد خلقت
 شهوات العقل
 قطرات منثورة
 أكروفوبيا
 خدر مسلوب
 دروب ملتوية
 سوط الذكريات
 الأخيزة
 المأدبة
 سينا أرض العبور
 الذكاءات المتعددة
 دكتاتورية الحب

وقابلتُ شيطاننا
تزوجيني أولاً
لم أكن أتوهم
ملاك أنت أم بشر؟
العملية كوبرا
ذلك الغريب
عاشقة على سفح القمر
احترس هناك بشر
قسمة ونصيب
مع العصفور
برادلي ولغز أهل النجوم
أزرق داكن
عنوان غموض
مخطوطة إبليس
حبر الألم
متاهات الحجر المغلقة
طريقي بقربك
موعدنا ذات صباح
بلدة على أطراف العالم
بين طيات الهوى
أسرار الالتفات في سورة النحل
سكين ودماء
رجة عقل
تاج
كأولين
صديقي عروب
حكايات شارع العمدة
محاولات في القافية
دور المجمع العلمي العراقي
عاليا يا عرب
حروف مبعثرة
القرآن خارج الصندوق
نعم أحبه.. ولكن
فرس على جبل
لامار
عندما يُعشق الزيتون
آخر الحلم
حواء تحت الهامش
سيكولوجية النهاية
عنكبوت اللهفة
حديث لا يقبل الرحيل
ذات الرداء السماوي
العتقاء

أحببت قمرا
غابة التعاويذ السبعة - أرض الأجداد
قلوب من الجنوب
بداخلي عُصن زيتون
كلام ابن عم حديث
عذراً أيتها الخنساء
فلبيق الأمل
لا سكاكين وجع في هذه المدينة
سر الملكوت
قرة عيني
عيناك
ياع .. سين
بداية جديدة لكل أم
وقتي من ذهب
القائد الصغير
سمير وهدفه النبيل
لأثك مني
قابلتك في المترو
قبة الحياة
ماريوه
لقاء غريب
وحيثما افترقتنا
دوائر
آخر قطرات الحنين
اليوم الأجمل لم يأت بعد
عندما ينطق الحرف
الغروب الأخير
رانت الأيام
أبعد من الكلمات
اتجاه إجباري
قصة عشق - ج ١
سجود المشاعر
رسائل لم تصل
بين أجنحة الكاردينال
أسيرة روح
صغيرتي
حكايات رحال
جوري
غربة روح
توعم الشعلة
عادي في بيتها
رسائل منسية
خلف القلوب الصامتة

خفقات قلب
زهرة الصحراء
في ظل الحبر ٢
على ضفاف الذاكرة
محسن المصدوق
إسراء - أصفار العهد القديم
وعلينا السلام
انتقام الشر
الأحلام الوردية
أنت الحياة ودونك الموت
رسائل بحيص
ميراث الماضي
بداية حياة
سلة التفاح
فضة
قانون الحب
على الهامش
بين الجدران
سرطانية
العملاء
حنايا الروح
غربة حرف
غدا يوم جديد
أروقة الحنين
إحساس محمود
أنين سديم
الأتينيوي
طلسم عشق
على شرف المحبرة
رباعيات
معزوفة حرف
في ظل الحبر ٣
أقول الأوهام
حديث الروح والقلب
أرض الأحلام
غابة التعاويذ السبعة - ملوك وتيجان
داون ٢١
فين عصابتك
من برلين إلى مارلين
حبيبتي أميرة البحار
رسائل أحرقتها العواصف
أفكار للتأمل
الجنى العجوز

رحلة طبيب إلى الحج
للحب كلمة أخيرة
ظهور في سماء الإحساس
كوفيد التاسع عشر
سيريتوس جيمناي - سحر أورتم
القصة القرآنية ومدارج التأويل
وريث فريولفر
أمل بعد حب وخيانة
لنا عودة
هي والقدر
بروليتاريا
نقطة
وادي الرماد
لأجل هذا خلق الحزن
مدرسة العظماء
على حافة اندلاع الاعتقاد
كل الطرق تؤدي إلى السادسة صباحاً
على حافة الرصيف
سبل الإيمان
وحدك
صيرير الالتفات
خلوة
أنا المؤرخ
من قلبي سلام
لحظة قدر
سقيفة النجاة
موقعة شارع العمدة
الطفل المميت
القابعون تحت القيود
لغة الجسد في القرآن الكريم
هديتي لأحيتي
حفيدة هنريتا
لم تكن صدفة بل كانت قدراً
كلمات
شيرخان
في براح الأمنيات
فَتَبْدَأُ القتل
وأخاف أن..
قطوف مغربية
الاغتراب الصوفي الأندلسي
مضمار العشق وعنواني
على جبين القمر
أر إتش (RH)
أسرار لغة الجسد

العالم متر في متر
على جناح الحلم
شبهقة نبض
اعتذار غير مُجدي
ظلال المرني
طفولة بلا زواج
أسطورة قلبي
دلني على السوق
كلمة أم حكاية
بقايا ذاكرة
تدريس اللغة العربية
رحلتي إلى السودان
أطلال الأحلام
لم يعد قلبي لغيرك
في ظل الحبر (ج ٤)
جريمة أبريل
الجنود
عالم الشياطين
آمال
رسائلتي إليك
ليلي والمجنون
جدار الذكر
غيابة الجُب
سيد الشر
حنين إلى الدهشة الأولى
نظي الثلج
بدون مقابل
رسائل اشتياق
المقدس سره
مملكة في رحم امرأة
الكونتيسة
مصريخ
ملاهاياتي
بطعم الحب
طرقات مختلفة
سامح على اسم خاله
ضواحي المدينة
خريف ٢٠٩٤
أشواق مبعثرة
التربية على قيم حقوق الإنسان
جنينة العكاشة
سرابيل الخوف
الحب كما يجب أن يكون
حلمي حلمك

ضمير الشيطان
الحياة في ريفانا
امتلان
سقوط بطى
السر الآسن
شيفرة القدر
لسان التمساح
ليليان
بطل بلا عنوان
مشكاتي تنزف عشقا
نحو مقاربة جديدة لإعادة التربية
ظلال على جدار الروح
إعدام القيود
أنت قدري
هذه هي أنا
التدفق في عروق الذاكرة
من بين عينك باتولد
صدفة
خواطر قلبية
ميرر نهائي
موسم الأحلام
حقيقة وما بعدها
صوت وصمت
خواطر الثامنة مساء
أحلام مبتورة
دموع الشتاء
حينما فاض قلبي
حكواتي هذا الزمان
مميز بالأسود
صحفية على هامش الحب
قطوف أندلسية
دراويش وكرامات
قبل النهائية
دينامية المشروع الشخصي
كبير العيلة ٢
كما سغطت الفراشة
كانت لنا أيام
مكالمة خاطئة
أغنيات الرحيل
حكايات الشهيد
وجع الذاكرة
الحلبية
كبير العيلة ٣
وتناثرت الأجزاء

حبر	مداعبات فكرية
القلب وأحواله في ضوء القرآن	مرسومة يا عيون الصبية
الكريم	جريمة في المالديف
قيامه العملاق النائم	صائد الصفقات وصغيرته
طوق الياسمين	خريف الأندلس
الصلوات النهائية على خير البرية	مجرد حضور
التاج المذبح والسعاة	نزاعات المشاعر
ليلاكس	مجموعة إنسان
رواسب	بعد الفراق
تناديني سيدي	في ظروف غامضة
المسيحية اليهودية	كلنا ندفع الثمن
الترجسي والقبیح والمفاتنة	شاي بالحب
يوم كتابة قدري	أوراق البيلسان
ثالوث الداغر	صراع في أرض الفيروز
عين الرضا	الشتاء الأخير - ج ١
الشيخ بهلول	البحث عن الحقيقة
مثل الكتمان	عم صابر
الطفيلي	خوف وقصص أخرى
النقد الذاتي في الشعر المعاصر	تحرير الصراع الداخلي
روح الأثنى	هنا دار الضيافة
حنين إلى العافية	هواجس
الحياة الثانية	لارسا
إبلان	أوراق من أشجار الدنيا
حلم أجارثا	منطق الطير
آخر كتب البشرية	حلم نون
الاعتقاد في الأفكار المجردة	الليالي السوداء
زفرة في غياهب العدم	أسرار يونس
فن الإدارة	جريمة في الحي الصامت
خريف يتهدى	لي في الماوى أورفيوسي
أدب الناشئة في كتب الرحلات	كولة أبو ليلة
والنوادير	مغرب ما بعد الربيع العربي
أحببت رجلاً من داعش	شحات العسل
الحب الحائر بين ماهر وسماهر	قمر إسرائيل
قالوا قديماً وقلت مجدداً	كوزيلي
Medical Microbiology	قناعة الكلام
الطموح وسلامك النفسي	انهض واصنع ذاتك
خلف القلوب المغلقة	محمد نبي الرحمة
قصير الظل	طريق السعادة
	كان شيئاً كان ثم انقضى
	آليات التقدم العلمي
	صناعة الإرث
	تناقضات تتأخر
	قراءة في سطوح بيتنا القديم
	على حافة الشوق أنتظر



www.lotusfreepub.com

رقم الإيداع

2021/14713

الترقيم الدولي ISBN

978-977-6883-29-1

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف ©